العدد (1438) السنة السادسة - السبت (21) شباط 2009 ◆ http://www.almadapaper.com - E-mail: almada@almadapaper.com

خلال حضوره اجتماعات البنك الدولي في واشنطن

وزير الموارد المائية يدعو الى اتفاقيات دولية لتحديد الحصص المائية على نهري دجلة والفرات

بغداد/ المدى

قال وزير الموارد المائية الدكتور عبد اللطيف جمال رشيد ان العراق يعتمد بشكل كبير على المياه السطحية وان معظم موارده تأتي من نهري دجلة والفرات وروافدهما وتستفيد من هذين النهرين البلدان الثلاثة (تركيا، سوريا، العراق) وان لكل بلد خططه الخاصة باستثمار واستغلال تلك المياه ولذلك يتطلب التنسيق بين الدول الثلاث وتحديد حصة كل بلد من مياه النهرين.

وأضاف الوزير خلال حضوره اجتماعات البنك الدولي في جلسة إدارة المياه المقامة بمناسبة اسبوع المياه ٢٠٠٩ في واشنطن: ومن اجل الوصول الى تحقيق الإدارة المتكاملة للموارد المائية فقد تبنت وزارة الموارد المائية سياسة مائية لتنمية الموارد المائية وفق خطط سنوية وبعيدة المدى حيث تتألف منظومة الموارد المائية في العراق من (٦) سدود رئيسية و(٣) بحيرات أهمها الثرثار والحبانية و(١٤) منشأ سيطرة (سدات ونواظم) وقال رشيد : كما قامت الوزارة باعادة تأهيل البنى التحتية للسيطرة على الموارد المائية وخاصة منشآت السدود والتخزين والسدود والنواظم القاطعة، إضافة الى إنشاء عدد من السدود الصغيرة في المنطقة الغربية وفي المناطق الشمالية والشرقية من العراق.

وكذلك تنفيذ العديد من مشاريع الري واستصلاح الأراضي ضمن حوضي نهري دجلة والفرات والقيام باعمال صيانة شبكات الانهر وجداول الري واعمال تطهير شبكات البزل وصيانة محطات الضخ الموزعة على المحافظات كافة.

وأضاف وزير الموارد المائية بحسب بيان تلقت المدى نسخة منه أمس ان مشروع إعادة احياء منطقة الاهوار هو من المشاريع المهمة بالنسبة للعراق في الوقت الحاضر وبرغم ظروف الشحة التي يمر بها البلاد من نقص الإيرادات المائية الا انه تم توفير كميات من المياه اللازمة لغمر الاهوار وقد بلغت نسبة المساحات المغمورة حتى الان اكثر من ٧٠٪ وتعمل وزارة الموارد المائية على ديمومتها حيث يجري تنفيذ عدد من الاعمال لغرض اكمال تطوير هذه المنطقة، كما تتوفر لدى الوزارة دراسات وتحريات عن المياه الجوفية لجميع المناطق في العراق ووضعت الخطط لاستثمارها.

وأشار الوزير الى ان السنة المائية ٢٠٠٨ كانت اكثر السنوات المائية المسجلة شحة خلال اكثر من (٧٠) سنة ماضية بسبب قلة الأمطار والثلوج في أحواض تغذية الانهر الرئيسية (تركيا، سوريا، إيران) الامر الذي أدى الى قيام العراق باستخدام جزء كبير من الخزين الاستراتيجي في السدود والخزانات لتلبية المتطلبات المائية للإغراض المختلفة ومازالت شحة الواردات بسبب انحباس الامطار منذ بداية الموسم الشتوي الحالي وحتى الان.

وخلص وزير الموارد المائية القول ان لتطور استخدامات المياه في تركيا وسوريا وإيران بإنشاء مشاريع السيطرة والتخزين ولعدم وجود اتفاق يحدد حصة كل بلد من المياه سيجعل العراق في موقف حرج لان ذلك سيؤثر بشكل كبير في كمية ونوعية المياه الواردة اليه وستكون ايرادات المياه المتوقعة في تناقص عن الايراد الطبيعي ولاتغطي الاحتياج المطلوب في عام ٢٠١٥ بسبب غياب الاتفاقيات التي تحدد الحصص المائية.

وان الموقف القانوني للعراق يتلخص باعتبار ان نهري دجلة والفرات نهران دوليان طبقاً الى تعريف النهر الدولي المتفق عليه دولياً "المجرى المائي الذي تقع اجزاء منه في دول مختلفة" ولذلك فانهما يخضعان لقواعد القانون الدولي وضرورة الالتزام بالقواعد والإجراءات التي تتطلبها مستلزمات الحفاظ على البيئة النهرية.

من الداخل

أخيرة العجائز

هادي جلو مرعي

مثل الشعراء والمغنين والروائيين وفوق ذلك العلماء واهل المعرفة الكبار، وحين يموت واحد منهم نقول.. انه كان اخر العظماء. وعند موت حسين علي محفوظ ، قالوا.. انه اخر المبدعين من علماء بغداد وشيوخها الكبار، وحين سيموت عمو بابا سنقول.. انه شيخ المدربين وقد انتج لبلاده، وهو الان يعاني ويعاني، ومثله قاسم محمد المسرحي المبدع الذي يصارع المرض في بلد اخر، وقبله الذي مات الباشا عبد الخالق المختار...

مثل هؤلاء فان العجائز الطيبات اخيرات، وحين تموت واحدة، نتامل، ونفكر طويلاً... ترى ما قيمة عجوز خاوية نحيفة؟ واتذكر تلك التي خاطبت جمعاً من جنود.. انا عجوز خاوية نحيفة، اضربكم بضربة عنيفة.. واسكت..

والعجائز من النساء، كالشيوخ من الرجال، حين يهرمون تهرم معهم الامنيات لكنها توقد فينا نحن الشباب سعير قلق لا يخبو، ونسأل.. ونحن ماذا سيحل بنا غدا، اليس هؤلاء الذين يفكرون بعقول مضى عليها عقود طوال، هم الذين يسمعوننا من شفاههم المتخشبة كلمات تدفع بنا الى امام مسيرة اعوام، ونشمخ بانوفنا الى السماء؟

هم بالفعل كذلك. حين عدت الى قريتي الهادئة، خرجت لاعزي بوفاة شاب مات من مدة قريبة، وفي الطريق كانت العجوز الذاوية تنظر من خلف الباب الى الطريق، وكانت اخر الخالات الست لامي ،كلهن توفاهن الموت من سنين، وحسبتها نستني او ان عينيها لا تسعفانها بالنظر الي.. لكنها وكعادتها حين تتحدث، قابلتني بابتسامة، وصاحت اشلونك جدة؟ اشلون امك، ما بي حيل ازوركم، ثم وضعت رأسها على صدري وقبلت كتفي. وكنت حزيناً.. سبحان الله هكذا هي السنين.. قالت.. انا خايفة عليك، ادريك بالحكومة، اشوفك بالتلفزيون.. وسألت ذاتي.. لست في الحكومة، لكنها لن تدرك شيئاً من التوضيح الذي قد أتحدث به اليها، فالناس البسطاء، تعني لهم الجريدة والتلفزيون، انها الحكومة.

ودعتها ومضيت وهي تبعث الأدعية من ورائي، وتقول.. اذكرك في كل صلاة وأدعو لك بالسلامة.. الله يرحم ابوك.. هكذا قالت.

سبحان الله هكذا هي السنين.. قالت.. انا خايفة عليك، ادريك بالحكومة، اشوفك بالتلفزيون.. وسألت ذاتي.. لست في الحكومة، لكنها لن تدرك شيئاً من التوضيح الذي قد أتحدث به اليها، فالناس البسطاء، تعني لهم الجريدة والتلفزيون، انها الحكومة

لجنة الخيرات: قلة الدعم وراء انحسار الزراعة في الناحية

كربلاء/ المدى

يقول فلاحو ناحية الخيرات بمحافظة كربلاء ان الكثير من المشاريع شهدتها الناحية إلا إن حجم ما تحقق في بعض هذه القطاعات ما يزال دون مستوى يؤهله ليحقق أمنيات المواطنين فعلى الرغم من انجاز ١٠٠ مشروع في القطاعات المختلفة لم يلمس مزارعو الناحية سوى دعم قليل لا يستحق الذكر لاسيما زراعة بعض المحاصيل الموسمية والمهمة والتي تتجلى أهميتها من خلال حجم الطلب عليها واضطرار أصحاب المكاتب إلى استيرادها من دول الجوار.

الزراعة وارتفاع التكاليف

المزارع سالم جسار قال: انه يمتلك ٥٠ دونما من الأراضي الصحراوية كان يزرعها بالكامل ويجني منها أرباحا متوازنة مع السوق ويشغل في مزرعته أيدي عاملة كثيرة وبما يسهم في تقليل البطالة أما الآن فيؤكد انه لا يستطيع استثمار سوى جزء صغير من أرضه اقل من ٦ دونمات وبالرغم من ذلك فانه ينفق على زراعتها بمحصول الطماطم أكثر من ٢ مليون دينار، إضافة إلى نفقات مكافحة المحصول حيث يكافح المحصول كل ٦ أيام وتبلغ تكلفة مكافحة هذه المساحة اليسيرة خلال المدة الواحدة أكثر من ٢٠٠ ألف دينار، ويقول: إن عملية المكافحة تستمر طيلة موسم زراعة المحصول معربا عن أمانيه بدعم هذا القطاع الذي طاله الاندثار والإهمال مطالبا بالدعم السريع والجاد.

دعوة لزيادة الدعم

المهندس الزراعي جمال سلمان الذي أكد ضرورة توفير الدعم اللازم لإنقاذ الزراعة بشكل عام وزراعة الطماطم بشكل خاص حيث أكد انه يملك ١٠٠ دونم مزروعة بالتساوي بين طينية وصحراوية كان يزرعها بمحصول الطماطم بالكامل ويجني منها أرباحا له ولعشرات العوائل التي كانت تعتاش على ما تدره هاتان المزرعتان أما في الوقت الحاضر فيقول أني تركت زراعة الطماطم لنفقاتها العالية جدا بالنهاية مع إيراداته الضئيلة وغير المتوازنة مع النفقات وحول ما إذا كان يتبع الأسلوب الصحيح في الزراعة أكد أكثر من مزارع من أبناء المنطقة ان جمال مزارع محترف ويتبع الأساليب العلمية في زراعة الطماطم إضافة إلى انه يمارس زراعة المحصول منذ أكثر من عقدين من الزمن ويتساءل كيف تحقق أرباحاً إذا كانت أسعار الأسمدة خيالية وإذا كانت المكننة الزراعية والمكافحة الدائمية تتطلب منا نفقات باهظة ونحن (أي صبغة المزارعين) من ذوي الدخول المنخفضة ويعتبرون من الشرائح الفقيرة ويقول إننا عانينا الأمرين زمن النظام السابق ونحن بانتظار أن ينظر لنا المسؤولون ويرفعوا عنا هذا الحيف.

محاصيل أقل تكلفة

أما المزارع يوسف لفتة عزر الذي يمتلك ٣٠ دونما فانه يقول: إن جميع مزارعي محصول الطماطم في الناحية ونتيجة نفقات زراعته الكبيرة قمنا بزراعة محاصيل أقل تكلفة وأقل مخاطر حتى وان كانت أقل إيرادا بكثير كمحاصيل الأعلاف والذرة والخضراوات.

من جانبه قال علي وادي الكريطي عضو اللجنة: إن الزراعة في الناحية مهددة بالانحسار بشكل كبير لاسيما زراعة محصول الطماطم معللا ذلك بقلة الدعم لهذا القطاع مضيفا إن الذي يزيد المشكلة تفاقما هو ارتفاع أسعار الأسمدة والمبيدات وتكاليف تهيئة الأرض لاسيما وان زراعة هذا المحصول يحتاج إلى كميات أسمدة كبيرة ومكافحة طيلة موسم زراعته وأسلوب تهيئة خاصة للأرض ويقول إن سعر ١٠٠ كغم من (سماد الداب) هو ٢٨٠ ألف دينار والسماد العادي ١٥٠ ألف دينار منوها إلى مشكلة التسويق الذي أخذ المزارعون يعانونها في الآونة الأخيرة والمتمثلة بإغراق الأسواق المحلية بالسلع التجارية المستوردة ذات الأسعار الرخيصة.. وحول سؤاله عن قلة أسعار المستورد أجابنا بان المستورد من هذه السلع قد تكون مدعومة من بلدانها وناشد المسؤولين في وزارة الزراعة ومديرية زراعة كربلاء بالنظر إلى هذه الكارثة الزراعية نظرة جادة والإسراع إلى إيجاد الحلول المناسبة لها حماية للاقتصاد الوطني وتحقيقا للأمن الغذائي مؤكدا إن هناك أعدادا من المزارعين هجروا زراعة الطماطم واستعاضوا عنها بزراعة محاصيل ليست ذات جدوى اقتصادية كما أكد لنا البعض منهم.

بيئة ذي قار تحذر من تأثير ارتفاع ملوحة مياه الأهوار في السكان والأحياء المائية

الناصرية/ حسين العامل

حذرت مديرية بيئة ذي قار من ارتفاع نسبة ملوحة مياه الاهوار في مدينة الناصرية وتأثيراتها السلبية في السكان المحليين والاحياء والكائنات المائية.

وقال مدير بيئة ذي قار المهندس راجي نعيمة منشد لـ(المدى): تبين من خلال نتائج التحاليل الكيمياوية والجرثومية والاشعاعية التي تجريها ملاكات مديرية بيئة ذي قار على النماذج المسحوبة من مياه وتربة مناطق الاهوار وجود ارتفاع ملحوظ في نسبة مياه بعض مناطق الاهوار ولاسيما المناطق التي تتغذى من مبزل المصب العام والانهار التي تواجه انخفاضا حادا في مناسيب المياه واضاف وقد لاحظنا من خلال المتابعة الميدانية انعكاس ذلك على السكان المحليين والثروة السمكية والكائنات والاحياء المائية فضلا عن الثروة الحيوانية ولاسيما قطعان الجاموس ، وتابع مدير بيئة ذي قار ومازاد من حالة التدهور البيئي في المناطق المذكورة هو ضعف الوعي لدى الصيادين ومربي الحيوانات وقلة إمكانيات الدوائر الخدمية والصحية والبيطرية فضلا عن ضعف تطبيق الإجراءات القانونية في مجال الحد من الصيد الجائر والصيد بالصعق الكهربائي والسموم التي أخذت تنعكس سلبا على حجم الثروة السمكية ونوعية مياه الاهوار أيضاً، مشيراً الى حاجة محافظة ذي قار الى عملية إصلاح بيئي شاملة تسهم فيها جميع الدوائر الخدمية والصحية والزراعية والاروائية والبيئية لافتا الى ان بقاء بعض السدود التي كان يستخدمها النظام السابق في حملة تجفيف الاهوار قائمة حتى الان مازال يحول دون اكمال مياه الاهوار لدورتها الطبيعية وذلك لتسبب تلك السدود في انحسار المياه في بعض المناطق وارتفاعها في مناطق اخرى .ودعا مدير بيئة ذي قار الى إعادة النظر في نظام تغذية مناطق الاهوار بالمياه والى اطلاق الاصبعيات بصورة علمية ودقيقة للحفاظ على تكاثر نوعية الاسماك ولاسيما النادرة منها مع ايلاء مناطق الاهوار اهتماماً اكبر لتحسين واقعها البيئي والخدمي.

مشاريع لجنة إسناد عملية أم الربيعين بين الرفض والقبول

قائممقام الموصل: لابد من محاسبة المقاولين المخلين بالتزاماتهم

الموصل/ نوزت شمدين

لم تمض سوى أيام قليلة على توقف المعارك الانتخابية في نينوى، حتى بدأت وسائل الإعلام في المحافظة، تتحدث عن وجود خلافات كبيرة، بين قائممقام الموصل زهير الاعرجي، ولجنة أعمار وإسناد أم الربيعين، وأخذت تورد التصريحات والاتهامات المتبادلة بينهما، حتى وصل الأمر إلى تهديد قائم المقام بتقديم استقالته، احتجاجا على الطريقة التي تنفذ بها المشاريع التي أحالتها لجنة الإسناد إلى التنفيذ، ووصف البعض منها بالهدر للمال العام، بينما أرسلت لجنة الإسناد ممثلين عنها لتفقد هذه المشاريع، وتقصي الحقائق بشأنها، ونفت مصادر مقربة من اللجنة مسؤوليتها عن تأخر او سوء انجاز المشاريع، حيث ان مهمتها تنتهي بإحالة المشروع، ويتوجب على الدوائر المعنية متابعتها.

وقصة الخلاف بين السلطة المحلية في نينوى، ولجنة أعمار وإسناد عملية ام الربيعين، لم تكن جديدة على المشهد الموصلي، حيث استشعر المراقبون ببوادر هذه الخلافات، منذ اليوم الأول لوصول اللجنة التي أمر بتشكيلها رئيس الوزراء نوري المالكي، منتصف العام الماضي، وأسند رئاستها بممثل عنه "زهير الجلبي" ، ومنحه صلاحيات إنفاق مئة مليون دولار، على مشاريع لامتصاص البطالة بشكل عاجل وسريع، وبدا من خلال استقلال اللجنة بمكان خاص في مبنى محافظة نينوى، وقيامها بالإعلان عن المشاريع وإحالتها دون الرجوع إلى المحافظة أو مجلسها، أن هناك تقليصاً لصلاحيات المحافظ، وأخذ الحديث يدور مطولاً عن قرب إقالته، أو في الاقل نائبه خسرو كوران، لكن أياً من هذا لم يحدث، وفي تصريح وداعي لمحافظ نينوى عشية انتهاء الانتخابات في نينوى قال: (كانت هناك محاولات عديدة لإقالتي من منصبي، لكنها لم تنجح لأن الأمر منوط أساساً بمجلس محافظة نينوى، وبشكل حصري، وتوضح الأمر بشكل لافت عند إعلان كشموله رفضه تعيين أي شخص دون موافقة محافظة نينوى، وحذر مدراء الدوائر من قبول تعيين أي موظف من دون الحصول على موافقته، وكانت تلك إشارة إلى استقالالية لجنة الإسناد في التعيينات، حيث استفاد نحو ١٦ الف مواطن منها، بعقود لمدة ستة أشهر في ثلاث فئات يرتفع راتبها بارتفاع مستوى الشهادة التي يحملها أصحاب هذه الفئة، وكان المحافظ ينتقد باستمرار الطريقة التي تجري بها هذه التعيينات، وقال في إحدى المؤتمرات الصحفية التي غطتها المدى : (نحن نراجع هذه التعيينات، واكتشفنا أن هناك طلاباً مستمرين في الدوام، ضمن قوائم المعينين في هذه العقود، إضافة إلى وجود موظفين أيضا فيها، أخذوا مكان من يستحق ويحتاج إلى هذه الوظائف فعلا).

وبالرغم من حداثة عهده بمنصب قائممقام قضاء الموصل مركز محافظة نينوى، غير أن زهير الاعرجي تمكن من خلال جولاته اليومية لمتابعة الأمور الخدمية في المدينة، وظهوره المستمر في قناة الموصل الفضائية والأرضية العراقية نينوى، من الحصول على ثقة الكثير من المواطنين، وهذا ما دفعه حسب قوله إلى تبني موقف مشدد تجاه المشاريع التي أحالتها لجنة الإسناد، لأنها لم تحقق أي شيء للمواطنين، وأخذ يبين وجهة نظره عن تلك المشاريع بالقول: (هناك سقوف زمنية من المفترض أن يتقيد بها المقاولون والشركات، لتنفيذ المشاريع المحالة إليهم، والذي حدث أن الآليات خرجت وحفرت الشوارع وقلعت الجزرات الوسطية، ثم بقي كل شيء على حاله، أو سار ببطء شديد، الإجراءات ضد المقاولين كانت ضعيفة، وفي كثير من الأحيان اقتصرت على مجرد الإنذار، مع إننا يمكن أن نسحب المقاولة أو المشروع من المقاول، وبالإمكان أيضا إحالة المشروع بشكل كامل الى جهة أخرى ويتحمل هو جميع التبعات المالية والقانونية الأخرى) ويواصل الاعرجي: عملوا مصاطب في أرصفة شارع الغابات، ووصل طول الواحدة منها الى(١٨٠سم) وهو ما يعيق فعليا مرور المشاة من هناك، وإذا ما شغلت عائلة ما إحدى هذه المصاطب، فيتوجب على المارة أن يتجنبوهم بالهبوط الى الشارع ومن ثم العودة مجددا الى الرصيف، وتساءل قائم المقام(من خطط لذلك؟)، وأضاف: هناك أرصفة وجزرات وسطية في مدينة الموصل أنشئت في سبعينيات وثمانينيات القرن الماضي، يمكن أن تعبر فوقها الآن دبابة أمريكية من دون أن تحدث أثراً فيها، بينما الأرصفة التي تشيد حاليا، فيمكن لدراجة بخارية أن تترك علامة فيها إذا ما عبرت من فوقها،

وقال الاعرجي في مرات عديدة: بعض المشاريع التي تنفذ في الموصل، كان يمكن أن تنفق المبالغ التي صرفت عليها في مشاريع أخرى أكثر فائدة للمواطن، فهناك الكثير من الأحياء السكنية التي تشكو العطش، وفيها مشاكل في المجاري والشوارع الداخلية وغيرها. ثم اتهم مهندسي بعض الدوائر الخدمية في الموصل بالتواطؤ مع المقاولين المخلين بالتزاماتهم، وحملهم المسؤولية الكاملة عن التأخر في انجاز المشاريع التي كان يفترض بها ان تكون عاجله على حد وصفه، وأضاف قائممقام الموصل:ننتظر من رئيس الوزراء شخصياً إرسال وفد للإطلاع على هذه المشاريع على ارض الواقع، لكي تتضح الأمور حيث لم يتم انجاز أي مشروع ضمن خطة إسناد أم الربيعين، باستثناء نافورتي ماء في تقاطعين مروريين، ماعدا ذلك فجميع المشاريع لم تكتمل بالرغم من فوات المدد القانونية، ونتلقى في كل يوم ذرائع من مقاوليها بعدم وجود مواد أولية، أو صعوبة الوضع الأمني وما شابه من حجج لم تعد تقنع المواطن في مدينة الموصل.

وكان فاروق عبد القادر وزير الاتصالات، الذي تولى رئاسة لجنة اعمار أم الربيعين خلفا لزهير الجلبي، قد ذكر بعد ايام من توليه مهامه في الموصل، بأن اللجنة ستعيد النظر في المشاريع المخططة لتنفيذها في مدينة الموصل وفق الحاجة الحقيقية إليها، خصوصا ان هناك مناطق داخل المدينة تحتاج الى إسعاف بخدمات مستعجلة كمد شبكات مياه صالحة للشرب، ومعالجة الشوارع ورفع الأنقاض وردم برك المياه، إضافة الى الخدمات العامة الأخرى. وقال بأننا سنستطلع آراء المواطنين في تنفيذ المشاريع التي يرونها أكثر ضرورة لهم، وبعد ذلك نجح الوزير في تجديد عقود الموظفين الوقتيين ستة أشهر أخرى.

مصدر مقرب من لجنة الإسناد ذكر لـ(المدى) بأن الدوائر التي تتعلق بها هذه المشاريع ينبغي ان تتابع سير العمل فيها، وأن اللجنة قامت بواجبها على أكمل وجه، وأضاف المصدر بأن هناك عدداً كبيراً من المشاريع التي أحالتها اللجنة، والمواطن يتلمسها بنفسه، منها تسقيف سوق شارع ألنجفي، وأعمال تطويرية في شارعي بغداد والغابات، وكذلك الجزرة الوسطية من قرب جسر الحرية في الجانب الأيسر للموصل وحتى بوابة شمس شمالا، وقد قلعت ثم أنشئت مجددا بالشتايكر مع بناء نافورتي مياه، كما أن هناك صيانة وتأهيل وتأثيث دور العجزة والأيتام، وكذلك محطة مياه، وأعمال تطويرية تخص مديرية الرياضة والشباب، وأخرى تتعلق بمديرية اتصالات نينوى، وكذلك البلدية وغيرها من الدوائر.

ويبدو أن الاختلاف بين وجهات نظر المسؤولين حيال مشاريع لجنة الإسناد والأعمار، قد انعكست على الشارع الموصلي أيضا، حيث قال المهندس(علي): السبب في تعرقل تنفيذ المشاريع في نينوى هو التضارب في الصلاحيات بين هذه الجهة أو تلك، وكان يمكن تلافي كل هذا من خلال تشكيل لجان مشتركة بين لجنة الإسناد، والسلطات الإدارية في المحافظة، ويشير المهندس علي، بأن الوضع الأمني مختلف بدرجة كبيرة عما كان عليه قبل عامين على سبيل المثال، وليست هناك أي حجج وذرائع يمكن أن يستند إليها المقاولون في عدم مواصلة التنفيذ، او إنجاز المشاريع بمواصفات سيئة. بينما يصر المحامي أحمد فتحي على اعتبار الدوائر المعنية بالمشاريع المحالة من قبل لجنة الاسناد، هي المسؤولة بالدرجة الأساس عن تلك المشاريع، لأن من الثابت أن لديها ممثلين من قبلها يشرفون على العمل، فماذا تفعل لجنة الإسناد إذا لم يوصل ممثل الدائرة الحقيقة الى مسؤوليه؟ ومن ناحية أخرى كان على اللجنة ويبدو انها تملك تلك الصلاحية، أن تتحرك باتجاه توقيع العقوبات على منفذي المشاريع الناكلين بالتزاماتهم او المتباطئين في العمل. وبنبرة ملؤها الغضب تحدث(خليل محمد ٣٩ سنة)عن وضع الخدمات في الموصل: المسؤولون في المحافظة وغيرها قلبوا الدنيا على مشاريع لجنة الاسناد، وهي التي عينت ١٦ الف عاطل، وبدأت خطوة في اتجاه الاعمار، كل ذلك بـ(١٢٠) مليارا، ماذا يقولون هم لأنفسهم، مع ٤٢٨ مليار دينار فقط عن عام ٢٠٠٨، ولم يحققوا بها شيئا ظاهراً، والشماعة التي تعلق بها الذرائع دائما هي(الوضع الأمني)، هناك العديد من الاحياء السكنية في نينوى تفتقر الى المياه الصالحة للشرب، والكهرباء قصة لاتنتهي، المجاري غارقة باستمرار، الشوارع خصوصا الداخلية منها بحاجة الى أكساء وتبليط. الصوت النسوي الموصلي بدا أكثر هدوءا، حيث أكدت الحقوقية(سناء عبد الرحمن) أن الخلاف بين وجهات النظر بشأن المشاريع هي حالة صحية، وهذا يعني ان هناك رقابة فاعلة، وقائم المقام شخصية عملية ومليئة بالحرص على كل ما يهم المواطن، وقد سمعناه يقول عبر التلفاز انه يقدر عمل لجنة الاسناد لكنه يفضل ترميم ملعب او قاعة رياضية تتعلق بالف شخص، تنفيذ مشروع خدمي يستفاد منه مئات الالوف من المواطنين، وفي الجانب الآخر كانت لجنة الإسناد حريصة على توزيع المبلغ الذي بحوزتها على اكبر عدد ممكن من المشاريع العاجلة التي تخص الحياة اليومية للمواطنين، لكن يبدو أن عدم إظهار ما تقوم به على الأعلام بشكل مستمر هو ما تسبب بتوجيه النقد إلى لجنة الإسناد، ويبدو أن الغموض قد أزيل عن عملها بشكل كبير من خلال قيام لجنة تقييمية أرسلت على ما يبدو من قبل الحكومة المركزية، خلال الاسبوع الماضي، وأظهرتها وسائل الإعلام وهي تجوب المشاريع وتلتقي بموظفي الدوائر المعنية، ولولا عناية الله، لأنتهى عمل لجنة التقصي بشكل مأساوي، عندما فاجأت موكبهم عبوة مزروعة على جانب الطريق وسط الموصل، لكن من دون إصابات بشرية.

إنا لله وإنا إليه راجعون

انتقل الى رحمة الله تعالى المحامي الأستاذ

فاضل محمد عباس التميمي

والد كل من علي ومحمد وستقام الفاتحة على روحه الطاهرة في حسينية الأئمة بالكاظمية مجاور تجنيد الكاظمية اعتباراً من ٢/٢٠ ولمدة ثلاثة أيام من الساعة ٣-٦.